مصادر سياسية: توقيت الكشف عن شبكة التجسس الصهيونية على مصر جاء لتجميل صورة النظام

السبت 25 ديسمبر 2010 12:12 م

25/12/2010

نافذة مصر / أون إسلام

قالت مصادر سياسية مصرية أن توقيت الكشف عن إحالة 3 أشخاص بينهم رجل أعمال مصري وضابطي مخابرات إسرائيليين إلى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة التخابر لصالح إسرائيل، جاء في الأساس لتحسين صورة النظام أمام الشعب المصري بعد فضيحة الانتخابات، كما رأى خبير سياسي مصري أن هذا الكشف يعتبر "رسالة مضادة" من القاهرة إلى تل أبيب في ظل التغييرات الإستراتيجية والفكرية الأخيرة في حقيبة المخابرات الإسرائيلية.

ونقل موقع «أون إسلام» عن مصادر سياسية مصرية مطلعة أن مغزى توقيت الإعلان له بعده الداخلي وليس الخارجي هذه المرة، وإن أقرت بأن توقيت الإعلان في مثل هذه القضايا يبقى له "بوجه عام اعتباراته الأمنية الخاصة".

يذكر أن العديد من الصحف المصرية أوضحت أنه تم القبض على أحد أفراد شبكة التجسس الإسرائيلية في مصر في شهر مايو الماضي، إلا أنه تم الإعلان رسميا عنها الإثنين **20-12-2010**.

وتوضح المصادر أن الإعلان عن هذه الشبكة سيحسن بلا شك صورة الحزب الحاكم والسلطة في مصر على المستوى الداخلي بعد أن تعرضت لكثير من النقد على خلفية ما شهدته الانتخابات التشريعية الأخيرة من تجاوزات وما أثارته من اتهامات قوية من المعارضة ومنظمات حقوقية للحزب الحاكم في مصر ب"تزويرها".

من جانبه، علق دكتور طارق فهمي إسماعيل، خبير الشئون الإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، على ضبط شبكة للتجسس الإسرائيلي في مصر بقوله: "فتش عن التوقيت".

وفي هذا السياق، أشار د. إسماعيل إلى "أن هذا الكشف المصري يأتي بعد حدوث عدد من التغييرات في تشكيلات المخابرات الإسرائيلية سواء الاستخبارات العامة (الموساد) بتعيين تامير باردو المسئول المخضرم مديرا للموساد بدلا من الجنرال مئير داجان منذ أسابيع قليلة، وكذلك تعيين الجنرال آفيف كوخفي بدلا من عاموس يدلين في رئاسة المخابرات العسكرية الإسرائيلية (أمان)".

وأوضح إسماعيل أن "السلطات في القاهرة تريد من خلال إعلانها عن هذه الشبكة إيصال رسالة مضادة إلى المخابرات في تل أبيب سواء " الموساد" أو " أمان"، بأنها "يقظة ونشطة" حيال أي اختراق مخابراتي إسرائيلي على أرضها"، خصوصا "بعد تصريحات عاموس يادلين رئيس جهاز المخابرات الحربية السابق قبيل تسليمه مهام عمله إلى آفيف كوخفي".

وقال يادلين في تلك التصريحات: "إن مصر ملعب رئيسي لنشاطات المخابرات الحربية الإسرائيلية، وإنها نجحت في تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي بحيث يعجز أي نظام بعد مبارك في معالجة الوهن والانقسام المتفشي في مصر".. بحد قوله.

ورأى الخبير المصري في الشئون الإسرائيلية أن تصريحات يادلين، التي ليس لها سابقة لمسئول إسرائيلي في الموساد، لها بُعدان: "أولهما توجيه رسالة إلى أعداء إسرائيل بأن المخابرات الحربية الإسرائيلية لها اليد الطولى في المنطقة، وأنه ليس هناك دولة في المنطقة، بما فيها مصر التي ترتبط معها باتفاقية سلام، بعيدة عن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية".

أما البعد الثاني -بحسب المصدر نفسه- فخاص بلعبة توزيع أدوار داخل الساحة السياسية الإسرائيلية، فـ"أمان" تريد توجيه رسالة إلى "الموساد"، الذي عانى من إخفاقات متتالية في مصر ولبنان وسوريا ومناطق التماس مع حزب الله، غرضها إبراز سلسلة نجاحات للمخابراتية الحربية الإسرائيلية في المنطقة".

ولفت إسماعيل إلى أن "الاستخبارات الإسرائيلية فور الإعلان عن سقوط أي جاسوس تعلن أنها ليس لها أي صلة أو شأن بهذا الموضوع، وهو ما حدث بالفعل، ولكنها في نفس الوقت تتابع الموضوع عن بعد".

وتوقع د. إسماعيل أن "تطلب مصر اعتذارا رسميا من الجانب الإسرائيلي"، إلا أنه استدرك قائلا "أن مثل هذا النوع من الاعتذارات سوف يتم بعيدا عن الإعلام".